علي طرف تلك الارض وبها جبل من صوان لا يقدر يسكنها انسا صلا ولا جن خوفا
من جرام صوانه وصوانته ابينا ادم عليه السلام في ذلك الجبل حين اهبطه الله عليه
وبطرف ذلك الجبل عين ماء قدر رامي كبيرة يرد عليها الوحوش التي بتلك الارض من سبع
ونمر وضبع وكل ذي روح الا ان الماء مسموم من زهر نبات احمر يسمي زهر القاطر صحي
فينظرون جميع الوحوش والطيور وهم عطاش لا يردون الماء لسميته الي ان يجي وحش
قدر البغل وعلي صفته له قرن وبين عينيه قرن اذا دخل الماء وغطس قرنه فيه وخضخض
يمنة ويسرة زال سمه ولا يزول سم الماء الا اذا غطس قرنه فيه او بركه في جانبيه
ويسمي الكركند فاذا فعل في الماء كما ذكرناه حينئذ ترده تلك الوحوش والطيور ما دام فيه
فاذا خرج من الماء وجا بعده وحوش او طير يقفون علي حافات ذلك الماء ينظرون مجيئه
ومن داخل ذلك الماء جزيرة ينبت فيها القرنفل والقرفة السلابية وحب الهال وهناك
غزلان المسك ومنها تقع حرير مثل الغار واصله من ابينا ادم لما تبرك به وحوش الارض
مربيه علي غزلانها فاولها المست يدعو حرقها فصارت محلا لهذا المسك الذي يفاح منه
ويتقصده اهل تلك البلاد الذين هم عباد الحجر فيا فرون في تلك الارض يجمعون ما وقع
من الغزلان بالحك فتنسلخ منها وتقع فيا خذونها هولا الخلق ويجيبونها الي بلاد الهند
وهناك ايضا جزيرة اخري اسمها جزيرة الواق يا تونها يصيدون منها وحشا علي هيئة
بني ادم الامرد كالامرد والشاب كالشاب والشيبة كالشيبة فياتي الوحوش الي الجزيرة
يرعين الشجر ويشربن من النهر فاذا اكل وشبع تعلق بالشجرة من رجله وراسه الي الارض
يسبح الله تعالي بقوله واق واق فسبحان الخلاق بلسان فصيح فياتي اليه اوليك الخلق
الذين يعبدون الحجر وعليهم جلود الغزلان ويضعون لهم قرونا مثل قرون الغزلان
ويجثون علي ايديهم وارجلهم مثلها ويمسكون من ذلك الوحوش من رقبته فاذا امسكوه
يقول لهم لا تذبحني لا تذبحني فيذبحونه ويقطعون نصفين النصف الفوقاني يرمونه
والنصف التحتاني ياكلونه وبتلك الوحوش صيدا عدا لهم فرجت عنهم وشاهدت الي
ان دخلت جزيرة في ارض منقطعة اسمها جزيرة الطاوس فيها نار عظيمة تتوقد لا تبرد
لهيبها ابدا ليلا ونهارا وفي تلك الجزيرة طيور كثيرة كل طير قدر النعامة يرعون في تلك
الجزيرة ويشربون من مائها ثم انها تدخل تلك النار الي وسطها ثم تاتي طيور غيرها علي

هيئتها

هيئتها واصغر منها ويدخلون ايضا تلك النار ويمكثون فيها والنار تنطفي ولا
الطيور تحترق ثم يطلعون منها ويا تون الي تحت تلك الاشجار ويحتكون بالاشجار
فيقع منها وبر علي الارض فاذا ذهبت الطيور من تحتها جات عباد الحجر واخذت
ذلك الوبر وصنعوا منه شالات كل واحدة تساوي اكثر من خمسين ستين غرش لانها
اذا اتسخت القيت في النار فتنظف فيغتسلونها بالنار فلا يزول وسخها الا بالنار
والي جانب تلك العين والي عين ما يشربون منها واكل تلك الطيور الحيات
والاحناش والارانب والعلق وخاصية المحل من وبرها تهرب منه الحية والعقرب
ولا يدبون في مكان فيه اثر الطووس تلك الجزيرة في هناك ولما شاهدت
ما ذكرته اخذني العجب فسبحان الله ومجدته وعظمته من فعله الذي ابرزه قدرته
وقلت اشهد ان الله علي كل شي قدير ثم سرت سافرا الي ان وصلت الي جزيرة
تسمي جزيرة الفيل هي ارض واسعة كثيرة الماء والشجر ورايت هناك رجلا من المجوس
وعنده نار يوقدونها ويسجد لها من دون الله تعالي وجميع المجوس تحمل اليه النذور
والهدايا من تلك البلاد ويعتقدون انه يضر وينفع ويمنع ويشفع بان تصير النار
لا تحرقهم ويوقدها ليلا ونهارا بحطب وروث البقر ثم يسجد لها ثم يدهن اوليك
المجوس بروث الكلاب يدهنون يا تيه بالهدايا والنذور ويتعاطي الطيبات من
بالمكارم ولهم فيها اعتقاد زايد فحمد الله تعالي علي ما انعم علينا بالاسلام ومن
علينا بالايمان وانقذنا من الكفر ثم التفت عن يساري فرايت افيالا من بعيد كثيرة
يركضون خلف الاناث منهم لينكحوها ويركب الذكر علي الانثي ويقف عليها
ساعة ثم ينزل ثم يرجف قدر ساعة ثم رايت الفيل الاخر فعلم انثاه كما ولد
فسالت عن ذلك المجوسي الذي يعبد النار فقال لي اليوم فقازهم ثم اني سرت
من هناك احد في المسير الي ان دخلت اطراف بلاد الهند واولها مدينة احمد اباد
وهي مدينة عالية البنا فدرت طرقها واسواقها واقمت مدة في محلة الحوك وفيها
تكية اكلت ما قسم لي فيها وخرجت من هناك وكانت ايام رمضان ودخلت بستان
القري وهو واسعة كبيرة كثيرة الاشجار فنمت تلك الليلة الي ثلث يوم ادجا جماعة ودخلوا
وقعدوا تحت شجرة كبيرة وصاروا يقرون المولد الشريف وبعد يقولون المديح في الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)